اعادة النظر في تلك المواقف واضح للغاية . ونعود مرة اخرى لعرض بعض الاراء التي طرحت في هذا الصدد ، فوزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، يعتقد مثلا ان اسرائيل لا تستطيع ان تتصرف سنة ١٩٧٤ ، بعد حرب تشرين ، بنفس الطريقة التي اعتادت عليها منذ حرب ١٩٦٧ ، أي بالوقوف موقف المتفرج من العروض التي تقدم لحل مشكلة الشرق الاوسط والاكتفاء باعلان عدم موافقتها عليها(٣٧)، بينما يعلن زميله ، الوزير بارليف ، ان اسرائيل ستنسحب في نهاية الامر الى حدود آمنة معقولة ، حتى وان لم تقم بينها وبين الدول العربية في الوقت الحاضر علاقات سلام كتلك القائمة ، مثلا ، بين فرنسا وبلجيكا(٣٨)، في حين يعلن وزير اسرائيلي ثالث ، جدعون هاوزنر من الاحرار المستقلين انه قد اتضح ، بعد الحرب ، بأن احتفاظ اسرائيل بالمناطق المحتلة ليس الا وهما كبيرا ، ولهذا يقترح تقديم تنازلات اقليمية على مراحل ، يوضح العرب خلالها عن نيتهم في التعايش مع اسرائيل ، وذلك بعد نزع السلاح من المناطق التي ينسحب الاسرائيليون منها(٣٩). كذلك فان هذا هو رأي الوزير موشيه كول ، زعيم الاحرار المستقلين ، الذين يعتقد انه لن يكون سلام مع العرب دون التنازل عن جزء كبير من المناطق المحتلة ، وذلك بعد نزع السلاح منها(٤٠)، بينما يعلن الوزير شمعون بيريس ، من كتلة رافي ، ان ثقة العرب بقدرتهم على ضرب اسرائيل عسكريا قد زادت بعد حرب تشرين ، ولهذا ينبغي السعي الى فك ارتباط القوات مع سوريا بسرعة ، مثل مصر ، وعدم التمسك بالمواقف المحددة مسبقا(٤١). اما الوزير السابق موشيه كرمل ، أحد زعماء أحدوت هعفوداه فيرى انه لا بد من الانسحاب مقابل السلام ، وان السلام لا يمكن ان يتم الا على مراحل ، بعد سنين طويلة من العداء بين العرب واسرائيل(٤٢)، في حين يوافقه مئير يعري ، زعيم مبام المتقاعد ، على هذا الرأي مطالبا بنزع السلاح من المناطق التي ستنسحب اسرائيل منها(٤٣). وردا على هذه الاراء ، نرى ان مناحم بيغن ، زعيم التكتل اليميني المتطرف ، يندب حظ اسرائيل التي زالت مصداقيتها ، بسبب تراجع قادتها عن مواقفهم المعلنة من حين لآخر ، مبديا أسفه لان شعار « لا خيار » (« أين بريراه ») الذي كان في السابق حافزا لحمل الاسرائيليين على الصمود ، أصبح الان يستعمل لتبرير التراجع عن المواقف السابقة ، والاتجاه نحو الانكماش ، مقترحا العمل على تجنيد اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة للضغط على الحكومة الامريكية وحملها على الوقوف بثبات الى جانب اسرائيل(٤٤)، في حين يعلن شريكه في التكتل ، زعيم حزب الاحرار اليميلخ ريملط ، انه مستعد للتفاوض بشأن الانسحاب من المناطق ، منكرا ان حزبه كان من الداعين الى عدم التنازل عن أي شبر من الارض(٤٥)، بينما يكتفي زميلهما، عضو الكنيست يورام اريدور ، بالاعلان على انه من الخطأ الاعتقاد ان السلام قريب ، وليس صحيحا ان التنازلات الاقليمية تقربه(٤٦).

يلاحظ ايضا ان الاراء التي اشرنا لها لم تبق وقفا على الزعماء او الرسميين ، فمئير عميت ، مثلا ، يعتقد ايضا انه ينبغي التخلي عن السياسة المتصلبة الداعية الى الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ويقترح اجراء استفتاء وطلب تفويض من الشعب لاتباع سياسة جديدة(٤٧)، بينما يعلن شلومو افينيري ، استاذ علوم سياسية ، ان الاحتفاظ بالارض لا يعني بالضرورة سلاما وانه لا بد ان تمر المنطقة في فترة من الهدوء قبل حلول السلام(٤٨). أما عضو الكنيست مئير باعيل فيرى ان العالم العربي، بمساحاته الشاسعة وموارده الطبيعية الضخمة وملايين سكانه « كبير علينا » ، ولن تستطيع اسرائيل فرض ارادتها عليه حتى ولو بلغ عدد سكانها ٨ — ١٠ ملايين نسمة وانه لا بد من الانسحاب من المناطق مقابل السلام(٤٩)، بينما يعلن الصحفي بوعز عفرون ان اسرائيل لا تستطيع اقامة امبراطورية في الشرق الاوسط ، بعد ان فشلت سياسة القوة العسكرية التي